مجلة جامعة الملك سعود، م١٦، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (١)، ص ص ١٠٧-١٥٢ (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣هـ)

الأساليب المتبعة في تدريس مادة القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية في المملكة العربية السعودية : دراسة ميدانية تقويمية

إبراهيم بن سعيد الدوسري

أستاذ مشارك، ورئيس قسم القرآن وعلومه، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ١٤٢٢/٣/٧هـ؛ وقبل للنشر في ١٤٢٣/٢/٢٦هـ)

ملخص البحث.

الأهداف

١ - التعرف على أساليب تدريس مادة القرآن الكريم.

٢ - التعرف على المستخدم من أساليب تدريس هذه المادة.

٣ - الكشف عن أفضل أساليب تدريس مادة القرآن.

٤ - تقويم الأساليب المتوافرة لدى معلمي مادة القرآن الكريم.

المنهج : وصفي تحليلي.

حدود الدراسة : اقتصرت على أساليب تدريس القرآن لدى معلمي مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية للبنين، ١٤٢٠ / ١٤٢١هـ، الفصل الدراسي الثاني.

المجتمع والعينة : يتكون مجتمع الدراسة من اثنتين وأربعين إدارة تعليمية، ومن ثم تم اختيار عينة عشوائيا، وهي ست إدارات تعليمية تنوعت لتشمل شمال وجنوب وغرب وشرق ووسط المملكة العربية السعودية لمعلمي القرآن الكريم.

أداة الدراسة و إجراءاتها : تقوم هذه الدراسة على أداة الملاحظة، وفق بطاقة محكمة تم التأكد من ثباتها بعد تجريبها على عدد من الصفوف الدراسية، حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

أفراد العينة، ومن ثم قام الباحث بحضور الحصص من بدايتها إلى نهايتها ، ورصد كل ما يلاحظ في حينه.

النتائج: تمت مناقشة ما تضمنته بطاقة الملاحظة من خلال محاورها المعرفية والأدائية والسلوكية والوسائل التعليمية ، ومن نتائجها أنها حققت٥٠٪ و ١٠٪ من العينة ما بين "ضعيف" و "ضعيف جدا" في استخدام الأساليب المختلفة و الفعالـــة في التدريس ، بينما ١٠ ٪ و٣٠٪ تراوحت ما بين " ممتاز" و "جيد" .

المقـــــدمـــة

الحمد لله رب العالمين ، و سلام على عباده الذين اصطفى ، أما بعد . فإن القرآن الكريم روح الأمة الإسلامية ، ومشكاة حضارتها ، أنزله الله على قلب رسوله خاتم النبيين سيدنا محمد ﷺ رحمة للعالمين، وبشرى للمؤمنين ، فأرشد به إلى أحسن سبيل ، وهدى بـــه إلى أقـــوم طريـــق ، قـــال تعـــالى : ﴿ إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ ،[١] وقـــال جـــلّ شـــأنه : ﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾ .[٢] والتربيـة الإسـلامية منبثقـة مـن أحـد المقاصد السامية التي تضمنها القرآن الكريم ، ذلك أن القرآن الكريم منهج حياة سعيدة وتربية راشدة ، ولا سبيل لسلوك هذا المنهج الكامل والتربية الربانية إلا بالعلم بكتاب الله تعالى، والأخذ بالأساليب السديدة في أدائه حفظاً وتلاوةً وفهماً وسلوكاً، إذ كان الصحابة - رضوان الله عليهم - إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن حتى يعرفوا معانيهن والعمل بهن [١ ، جـ١ ، ص ٣٥] .

ومن هذا المنطلق اهتمت المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم اهتماما بالغا من جميع الوجوه ، وقد تمثلت بعض صوره في جانب التعليم من حيث تقرير القرآن مادة

---

١ سورة الإسراء ، الآية ٩ .

٢ سورة آل عمران، الآية ١٦٤ .

أساسية تدرس في جميع مراحل التعليم ابتداء من مرحلة رياض الأطفال حتى نهاية المراحل الجامعية ، وذلك في جميع التخصصات الشرعية وغيرها .

وتعد مدارس تحفيظ القرآن الكريم أحد حقول التعليم التي تجسد العناية الفائقة للمملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم ، إذ نصت في سياستها التعليمية على أن "تعمل الدولة على إشاعة حفظ القرآن الكريم ودراسة علومه قياما بالواجب الإسلامي في الحفاظ على الوحي وصيانة تراثه " [٢ ، ص ٣٢].

وهذا النوع من المدارس يعنى بالقرآن الكريم حفظا ودراسة لعلومه إلى جانب دراسة مناهج التعليم العام ، وهي تمثل لونا من ألوان تلك العناية الكريمة .

و تأتي هذه الدراسة لتسهم - و لو بشيء يسير - في دراسة الأساليب المتبعة في تدريس مادة القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، حيث تم اختيار عينة منها ، و من ثم قام الباحث بالرحلة إليها لتطبيق أداة الملاحظة على أرض الواقع في الصفوف الدراسية ، فشملت هذه الرحلة عددا من المدن في المناطق التالية : منطقة مكة المكرمة - منطقة المدينة المنورة - منطقة الرياض - المنطقة الشرقية - منطقة عسير .

ولا يفوت الباحث أن يتقدم بجزيل الشكر إلى كل من قدم له عونا لإنجاز هذه الدراسة ، من مديري التعليم ، ومشرفي التوعية الإسلامية ، ومديري المدارس ، ومعلمي القرآن الكريم ، ومحكمي بطاقة الملاحظة ، وأخص بالذكر الأخوين الكريمين : د . طارق سعيد عبد المجيد ، والأستاذ حمد بن عبد العزيز اليوسف ، فجزى الله الجميع خيرا .

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من موضوعها ، و هو القرآن الكريم ، فلا جرم أن كل ما يخدم القرآن الكريم ذو أهمية بالغة ، و لا سيما إن كان يمس المجال العلمي والتربوي .

كما تستمد أهميتها من غايتها ، و هي توجيه أساليب تدريس القرآن الكريم وفق المنهج السديد ، و السعي إلى إصلاحها ، حيث إن حالة الضعف في حفظ القرآن الكريم وتلاوته تمثل ظاهرة غير مرضية ، حتى على مستوى مدارس تحفيظ القرآن الكريم و إن كانت بنسب متفاوتة [٣ ، ص ١١]، و ذلك يستلزم القيام بتقويم أساليب اللتدريس ، إذ لا شك أن ثمة خللا أدى إلى هذا الضعف .

ولهذا أكدت بعض الدراسات على ضرورة إجراء دراسات ميدانية أخرى لتقويم طرق تدريس القرآن الكريم في كل مرحلة من مراحل مدارس تحفيظ القرآن الكريم [٤ ، ص ٢٧] .

ومن هنا وجب الأخذ بالأساليب التي تعالج هذا الضعف ، و لا ريب أن الدارسة إذا انبثقت من الميدان كانت أقدر على التشخيص و أنجع في العلاج .

مشكلة الدراسة

لاحظ الباحث أثناء تدريسه مادة القرآن الكريم في إحدى مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية وجود ضعف في تلاوات الطلاب وحفظهم ، كما لمس من خلال تنويع أساليب التدريس أثرا على مستوى أداء الطلاب ، ومن ثم تبلورت مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

س ١ - ما الأساليب المتبعة في تدريس مادة القرآن الكريم ؟

س٢ - ما أفضل الأساليب التي يوصي بها الباحث في تدريس مادة القرآن الكريم ؟

س٣ - ما مدى توافر المقومات الأساسية في تدريس مادة القرآن الكريم لدى عينة الدراسة ؟

أهداف الدراسة

وفقا للتساؤلات السابقة تهدف هذه الدراسة إلى الآتي :

١ - التعرف على أساليب تدريس مادة القرآن الكريم .

٢- التعرف على المستخدم من أساليب المعلمين في تدريس مادة القرآن الكريم .

٣ - الكشف عن أفضل أساليب تدريس مادة القرآن الكريم .

٤ - تقويم الأساليب المتوافرة لدى معلمي مادة القرآن الكريم .

منهج الدراسة

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، حيث سيتم وصف الوضع الحالي للأساليب المتبعة في تدريس مادة القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة الثانوية ، ومن ثم دراستها دراسة تحليلية .

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على أساليب تدريس القرآن الكريم لدى معلمي مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية للبنين بالمملكة العربية السعودية ، وذلك أثناء قيامهم بالتدريس الفعلي داخل قاعة الصف . ذلك في العام الدراسي ١٤٢٠ / ١٤٢١هـ خلال الفصل الدراسي الثاني .

مصطلحات الدراسة

الأساليب المتبعة في التدريس

المراد بها طرق التدريس ، وهي ما يقوم به المعلم من إجراءات في القاعة الدراسية لتحقيق الأهداف التعليمية من خلال المادة التي يقوم بتدريسها بأحسن السبل [٥ ، ص ٥] .

مادة القرآن الكريم

منهج أقرته وزارة المعارف على مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية يتضمن إتقان حفظ القرآن الكريم ومراجعته [٦ ، ص ٣٢٠].

مدارس تحفيظ القرآن الكريم

وهي التي تهتم بحفظ القرآن الكريم وتعهد علومه إلى جانب دراسة مناهج التعليم العام [٧ ، ص ١].

الثانوية

المرحلة التي تعقب التعليم الإعدادي ، وهي السنوات الثلاث الأخيرة من نظام التعليم العام ـ القسم الأدبي [٧ ، ص ٢] .

التقويم

" عملية تشخيصية وقائية وعلاجية تستهدف الكشف عن مواطن الضعف والقوة في التدريس بقصد تحسين عملية التعليم وتطويرها بما يحقق الأهداف المنشودة " [٤ ، ص ٥] .

الإطار النظري

يشتمل الإطار النظري على الآتي :

- فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه.
- نبذة عن منهج السلف في تعلم القرآن الكريم.
- أهداف مادة القرآن الكريم .

فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه

يستمد العلم شرفه من شرف موضوعه، والقرآن الكريم هو أشرف موضوع، وهو أحسن الحديث وأصدقه، " ولما كان القرآن الكريم أعظم كتاب أنزل، كان المنزل عليه ﷺ أفضل نبي أرسل، وكانت أمته من العرب والعجم أفضل أمة أخرجت للناس من الأمم، وكانت حملته أشرف هذه الأمة، وقراؤه ومقرئوه أفضل هذه الملة " [٨، جـ١، ص١].

لقد ظل القرآن الكريم محل اهتمام المسلمين منذ فجر الإسلام وعبر القرون، وقد اتخذ هذا الاهتمام أشكالا مختلفة وألونا متنوعة، من العناية بلفظ ورسمه ومبناه ومعناه ووجوه إعجازه، وإلى غير ذلك، بله منهج حياة ومشعل حضارة عالمية.

" ثم العلوم المتعلقة به كثيرة، وفوائد كل علم منها غزيرة، لكن الأهم أولا إتقان حفظه وتقويم لفظه " [٩، ص٣]، وذلك ما فهمه التابعي الجليل أبو عبد الرحمن السلمي (ت٧٤ هـ) من الحديث الشريف: " خيركم من تعلم القرآن وعلمه، "[٣] وهو الذي رواه عن عثمان بن عفان (ت ٣٥هـ) ﷺ، عن الرسول ﷺ، فكان أبو عبد الرحمن السلمي يقول - حين يروي هذا الحديث - هذا الذي أقعدني مقعدي هذا [١٠، ص٩٠١]، " يشير إلى كونه جالسا في المسجد الجامع بالكوفة يعلم القرآن ويقرئه مع جلالة قدره وكثرة علمه، وحاجة الناس إلى علمه، وبقي يقرئ الناس بجامع الكوفة أكثر من أربعين سنة " [٨، جـ١، ص٣].

ولا جرم إيثار أبي عبد الرحمن السلمي - رحمه الله - إقراء القرآن على غيره يدل على شرف فضيلة تعلم القرآن الكريم وتعليمه التي اشتمل عليها ذلكم الحديث الشريف، لأن القرآن الكريم أشرف العلوم، " ولاشك أن الجمع بين تعلم القرآن وتعليمه

---

٣ أخرجه البخاري في صحيحه . كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه [١٠. ص٩٠١]. رقم الحديث (٥٠٢٧).

مكمل لنفسه ولغيره جامع بين النفع القاصر والنفع المتعدي ، ولهذا كان أفضل " [١١ ، جـ١٩ ، ص٩١] .

نبذة عن منهج السلف في تعلم القرآن الكريم

سلك سلفنا الصالح - من الصحابة والتابعين وأئمة القراء - في تعليم القرآن الكريم منهجا متكاملا يجمع بين الرواية والدراية ، ويتجسد فيه العلم بالعمل ، حيث اعتمدوا على معالم واضحة في تعليم القرآن الكريم وهي تمثل المنهج السديد في تعليم القرآن الكريم مهما تعددت الطرق وتنوعت الأساليب ، ومن أهم تلك المعالم ما يأتي :

التلقي

يقول الله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ۝ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ۝ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ ،[٤] فكان النبي يتلقى القرآن بواسطة جبريل عليهما الصلاة والسلام ، حيث كان جبريل - عليه السلام - يقرأ أولا والرسول ﷺ يستمع إليه حتى يفرغ ، ثم يعرض على جبريل ما سمعه منه [١١ ، جـ١٩ ، ص٥٢] .

وعن أبي عبد الرحمن السلمي (ت ٧٤هـ) قال : " قرأت على أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه القرآن كثيرا ، وأمسكت عليه المصحف ، فقرأ علي ، وأقرأت الحسن والحسين - رضي الله تعالى عنهما - حتى قرآ علي القرآن " [١٢ ، ص ٦٨] .

وقال أبو عمرو الداني : " عرض القرآن على أهل القراءة المشهورين بالإمامة المختصين بالدراية سنة من السنن التي لا يسع أحدا تركها رغبة عنها ، ولابد لمن أراد الإقراء والتصدر منها.

---

٤ سورة الشعراء ، الآيات ١٩٢ - ١٩٥ .

والأصل في ذلك ما أجمع العلماء على قبوله وصحة وروده ، وهو : عرض النبي ﷺ في كل عام على جبريل عليه السلام ، وعرضه على أبي بن كعب بأمر الله عز وجل له بذلك ، وعرض أبي عليه ، وعرض غير واحد من الصحابة على أبي ، وعرض الصحابة بعضهم على بعض ، ثم عرض التابعين ، ومن تقدم من أئمة المسلمين ، جيلا فجيلا ، وطبقة بعد طبقة ، إلى عصرنا هذا " [١٣ ، جـ٢ ، ص٣٧] .

الحفـــظ

وهو من الأسس المعتبرة في تعليم القرآن الكريم ، إذ لم يحظ كتاب سماوي ولا غيره بمثل ما حظي به القرآن الكريم من الإتقان والضبط والتحرير ، ولا ريب أن ذلك من وجوه إعجازه .

ولهذا كان السلف يعتنون بهذا الجانب أتم عناية تأسيا بالرسول ﷺ ، وقدوة لكل من أراد أن يتعلم القرآن الكريم على الوجه الأكمل .

لقد أثنى الله تعالى على حفظة القرآن العظيم فقال تعالى : ﴿ بَلْ هُوَ ءَايَـٰتٌۢ بَيِّنَـٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ﴾ [٥] ولهذا جاء في الكتب المقدسة في صفة هذه الأمة : أناجيلهم في صدورهم " [١٤ ، جـ ٦ ، ص٢٩٥] ، وحث النبي ﷺ على مراجعة حفظه ، كما جاء في *الصحيحين* [١٠ ، ص٩٠٢ ؛ ١٥ ، ص٣٢٠]: " تعاهدوا القرآن. "[٦]

---

٥ سورة العنكبوت ، الآية ٤٩ .

٦ من حديث أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب فضائل القرآن ، باب استذكار القرآن وتعاهده [١٠ ، ص٩٠٢] ، رقم الحديث (٥٠٣٣) ، وأخرجه مسلم في صحيحه في صلاة المسافرين ، "باب الأمر بتعهد القرآن الكريم ، [١٥ ، ص ٣٢٠] ، رقم الحديث (١٨٤٤) .

وعناية السلف بحفظ القرآن الكريم ومداومة استذكاره أشهر من أن تذكر ، حتى صار تعليم الولدان القرآن الكريم شعار الدين في جميع أمصار المسلمين [١٦ ، ص٤٩٣].

ولقد ضرب السلف أروع الأمثلة في حفظ القرآن الكريم والعناية به في التعليم منذ الصغر ، فقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما (ت٦٨ هـ) بإسناد صحيح أنه قال: "حفظت القرآن وأنا صغير" [١١ ، جـ ١٩ ، ص١٠١] .

واتخذ السلف ـ رحمهم الله ـ ذلك منهجا في مجال التعليم ، حيث قال النووي (ت٦٨٦ هـ) : "كان السلف لا يعلمون الحديث والفقه إلا لمن يحفظ القرآن" [١٧ ، جـ١ ، ص٧٠] ، وقال الشيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) : "وأما طلب حفظ القرآن الكريم فهو مقدم على كثير مما تسمية الناس علما... وهو أيضا مقدم في التعليم في حق من يريد أن يتعلم علم الدين من الأصول والفروع ، فإن المشروع في حق مثل هذا في هذه الأوقات أن يبدأ بحفظ القرآن ، فإنه أصل علوم الدين " [١٨ ، جـ٢٣ ، ص٥٤] .

حسن الأداء

وهو المهارة في تلاوة القرآن الكريم ، وقد كان لتجويد التلاوة ، وتحقيق القراءة وأداء ذلك على حقه عند أئمة السلف ذو أهمية كبيرة [١٣ ، جـ٢ ، ص١٥٠] ، فقد كان ورش (ت ١٩٧ هـ) : "جيد القراءة ، حسن الصوت ، إذا قرأ يهمز ويمد ويشدد ويبين الإعراب لا يمله سامعه " [١٩ ، جـ١ ، ص٥٠٣] .

وكما أن حسن الأداء لا يتأتى مع التسامح في استيفاء الحروف حقوقها فإنه أيضا يتنافى مع التكلف في تحقيق الحروف المفضي إلى التعسف ، وفي ذلك يقول أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) : "فأما ما يذهب إليه بعض أهل الغباوة من أهل الأداء من الإفراط في التمطيط ، والتعسف في التفكيك ، والإسراف في إشباع الحركات ، وتخليص

السواكن، إلى غير ذلك من الألفاظ المستبشعة، والمذاهب المكروهة، فخارج عن مذاهب الأئمة، وجمهور سلف الأمة " [٢٠ ، ص٨٩].

ومن جملة حسن الأداء تحسين الصوت في تلاوة القرآن الكريم ، حيث يقول الرسول ﷺ : " زينوا القرآن بأصواتكم ،"[٧] ولذلك اهتم به السلف في تعليمهم ، فهذا علقمة بن قيس (ت ٦٢ هـ) أحد تلامذة ابن مسعود (ت٣٢ هـ) ﷺ يقول عنه ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) : وروينا عن إبراهيم (النخعي) عن علقمة ، قال: " كنت رجلا قد أعطاني الله حسن صوت بالقرآن ، وكان ابن مسعود يستقرئني ، ويقول لي : اقرأ - فداك أبي وأمي - فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن حسن الأصوات يزين القرآن،[٨] وكان إذا سمعه ابن مسعود يقول : لو رآك رسول الله ﷺ لسر بك " [١٩ ، جـ١ ص٥١٦].

وينبغي الحذر من أن يسلك في أداء القرآن وتعليمه الألحان ، والإيقاعات الموسيقية، قال ابن القيم (ت ٧٥١ هـ) : " وكل من له علم بأحوال السلف يعلم قطعا أنهم برآء من القراءة بألحان الموسيقى المتكلفة التي هي إيقاعات وحركات موزونة معدودة محدودة ، وأنهم أتقى لله من أن يقرؤوا بها ويسوغوها " [٢٣ ، جـ١ ، ص٤٩٣].

الوقف والابتداء

وهو من آداب الحديث في سائر الكلام ، فكيف بكلام الله جل وعلا ، الذي هو أحسن الحديث، وقد كان محل عناية السلف رحمهم الله في تعليم القرآن الكريم، قال ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ): " صح بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح ،

---

٧ أخرجه أبو عبيد في *فضائل القرآن* [٢١ ، جـ١ ، ص٣٢٩] ، وأحمد في مسنده [٢٢ ، جـ٣٠ ، ص٤٥١] ، والبخاري في صحيحه تعليقا [١٠ ، ص١٣٠٢].

٨ المقصود : إظهار زينة القرآن لتاليه وسامعه .

كأبي جعفر يزيد بن القعقاع ، إمام أهل المدينة الذي هو من أعيان التابعين، وصاحبه الإمام نافع بن أبي نعيم، وأبو عمرو بن العلاء، ويعقوب الحضرمي، وعاصم بن أبي النجود، وغيرهم من الأئمة، وكلامهم في ذلك معروف، ونصوصهم عليه مشهورة في الكتب، ومن ثم اشترط كثير من أئمة الخلف على المجيز أن لا يجيز أحدا إلا بعد معرفته الوقف والابتداء، وكان أئمتنا يوقفننا عند كل حرف، ويشيرون إلينا فيه بالأصابع، سنة أخذوها كذلك عن شيوخهم الأولين رحمة الله عليهم أجمعين " [٨ ، جـ١ ، ص٢٢٥].

معرفة معاني القرآن الكريم والعمل بها

حفظ القرآن الكريم وحسن أدائه وتحري مواضع الوقف والابتداء كلها وسائل لتدبر القرآن الكريم ومعرفة معانيه والعمل بمقاصده ، إذ ذلك المقصد الأسمى الذي من أجله أنزل القرآن الكريم ، قال الله تعالى : ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾.[٩]

والمنهج السلفي في تعليم القرآن الكريم هو السبيل الأمثل للعمل بآداب القرآن والتحلي بأخلاقه ، فعن ابن مسعود (ت ٣٢ هـ) ﷺ قال : "كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن " [١ ، ص٣٥].

أهداف مادة القرآن الكريم

تعد مادة القرآن الكريم أهم المواد الدراسية التي يتلقاها الطلاب في مدارس المملكة العربية السعودية بصفة عامة ، وفي مدارس تحفيظ القرآن الكريم بصفة خاصة .

ولا شك أن لكل مادة دراسية أهدافها التي تتناسب مع طلابها من حيث مستواهم العمري والعقلي ، ومخزونهم الثقافي .

---

٩ سورة ص ، الآية ٢٩ .

وقد روعي في الأهداف العامة لمادة القرآن الكريم بمدارس تحفيظ القرآن الكريم - المرحلة الثانوية ما يناسب طلاب هذه المرحلة ، وبنيت على أسس شرعية وتعليمية وتربوية سلوكية ، ومن ثم انتظمت فيما يلي [٦ ، ص٣٢٠] :

١- إتقان الطلاب تلاوة مقرر الحفظ من القرآن الكريم .

٢- تعويد الطلاب على الخشوع والتدبر أثناء تلاوة القرآن الكريم .

٣- إيجاد الدافع الذاتي لدى الطلاب للعمل بالأحكام الشرعية في الآيات التي يتلونها ، والتخلق بها .

٤- تمكين صلة الطلاب بالقرآن الكريم تلاوة وحفظا ابتغاء الأجر والثواب من الله عز وجل .

٥- معرفة الطلاب لمعاني الألفاظ الغريبة في الآيات التي يتلونها .

٦- متابعة تطبيق الطلاب لجميع أحكام التجويد أثناء التصحيح والتسميع .

٧- تعويد الطلاب المحافظة على المصحف وصيانته واحترامه .

٨- زيادة الثروة اللفظية وتنمية القدرة اللغوية لدى الطلاب .

٩- إيجاد الدافع الذاتي لدى الطلاب لمراجعة ما تم حفظه من القرآن الكريم في السنوات الماضية .

١٠- تدريب الطلاب على تحسين أصواتهم بالقرآن الكريم .

الدراسات السابقة

عكف الباحثون على دراسة أساليب تدريس مادة القرآن الكريم وتقويمها حسب اهتماماتهم التربوية و تخصصاتهم العلمية ، وهناك دراسات كثيرة جدا عنيت بطرق تدريس القرآن الكريم ، ومن خلال البحث اتضح أن أقرب البحوث المتخصصة إلى موضوع هذه الدراسة الدراسات التالية ، وهي :

- "مهارات مدرس التربية الإسلامية في تدريس مادة القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية ،" دراسة د . إبراهيم عطا .

- "تقويم طرق تدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ،" دراسة سعود بن عبد العزيز العاصم .

- "تقويم طرق تعليم القرآن الكريم وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ،" دراسة د. سعيد أحمد حافظ شريدخ .

- "تقويم طرق تعليم القرآن الكريم في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي ،" دراسة د. محمود بن إبراهيم الخطيب .

دراسة عطا ، " مهارات مدرس التربية الإسلامية في تدريس مادة القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية "

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على نواحي القوة والضعف في مهارات تدريس القرآن الكريم لدى مدرس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية ، لتكون نقطة انطلاق لإعادة النظر في برنامج إعداد مدرس التربية الإسلامية ، وتدريبه ، حتى يتمكن من اكتساب المهارات التي تمكنه من تحقيق أهداف تدريس القرآن الكريم [٢٤ ، ص ١١٠] .

وقد قام الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة ضمنها مهارات تدريس القرآن الكريم ، وقام بتنفيذ الملاحظة خمسة من الموجهين [٢٤ ، ص ١٢١] .

وكان من أهم ما توصل إليه من النتائج والتوصيات :

١ -أن أداء أفراد العينة في محور التقويم كان عاليا .

٢ -تحديد مهارات فروع التربية الإسلامية ، حتى يمكن أن يتحقق الهدف من تدريسها [٢٤ ، ص ١٢٩].

دراسة العاصم ، " تقويم طرق تدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم"

تهدف هذه الدراسة إلى تقويم طرق تدريس القرآن الكريم الحالية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة المعارف [٤ ، ص ٤] .

وقد شملت هذه الدراسة معلمي القرآن الكريم في ٢٥ إدارة تعليمية ، اعتمد الباحث في جمع المعلومات على مشرفي مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، من خلال استبانة أعدها لهذا الغرض [٤ ، ص ١] .

وكان من أهم ما توصل إليه من النتائج والتوصيات :

١ - أن مستوى تأهيل معلمي القرآن الكريم محصور بين درجتي جيد و ضعيف .

٢ - أن يركز المشرف التربوي أثناء زيارته لمعلم القرآن الكريم على طرق التدريس ، وأن يدله على أفضلها وأنجحها .

٣ - إجراء دراسات ميدانية أخرى لتقويم طرق تدريس القرآن الكريم في كل مرحلة من مراحل مدارس تحفيظ القرآن الكريم [٤ ، ص ص١٧ ، ٢٧] .

دراسة شريدخ، " تقويم طرق تعليم القرآن الكريم وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم "

تهدف هذه الدراسة إلى الارتقاء بمستوى أداء معلمي القرآن وعلومه في التجويد والقراءات و التفسير و علوم القرآن [٢٥ ، ص ٣] .

وقد شملت الدراسة الجانب النظري و ضمنت طرق تدريس القرآن و علومه كما يراها التربويون و بيان ما لها وما عليها ، كما شملت الجانب الميداني بواسطة استبانة أعدها الباحث لهذا الغرض ، وزيارة لمدرستين لتحفيظ القرآن الكريم في أبها [٢٥ ، ص ٥].

وكان من أهم ما توصل إليه من النتائج والتوصيات :

١ - تقديم بعض المقترحات الكفيلة بالنهوض بطرق تدريس علوم القرآن الكريم.

٢ - ضرورة تحسين المستوى بالاطلاع الواسع و تجويد الأداء في حدود الإمكانات المتاحة [٢٥ ، ص ٧٠].

دراسة الخطيب ، " تقويم طرق تعليم القرآن الكريم في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي "

تهدف هذه الدراسة إلى تقويم أداء المعلم في الموقف الصفي للكشف عن الأساليب المتبعة في مراحل التعليم المختلفة [٥ ، ص ٤] .

وكانت من أهم الأدوات المستخدمة في هذا البحث الاستبانة التي شملت عدة محاور رصد فيها آراء مشرفي التوعية الإسلامية حيال مدرسي مادة القرآن الكريم [٥ ، ص ١٣] .

وكان من أهم ما توصل إليه من النتائج والتوصيات :

١ - اتباع العينة أكثر من طريقة في التدريس .

٢ - أن عنصر التشويق والتمهيد الجيد للدرس الجديد لم يصل إلى درجة القبول في جميع مراحل التعليم [٥ ، ص ٥١].

علاقة الدراسات السابقة بهذه الدراسة

جوانب الاتفاق

تشترك هذه الدراسات من حيث كونها في مجال طرق تدريس مادة القرآن الكريم ، وذلك من خلال الميدان الدراسي .

مزايا الدراسات السابقة

امتازت دراسة عطا بأداة الملاحظة الميدانية بواسطة الموجهين ، وبكونها مختصة بمرحلة معينة بالجمهورية اليمنية ، وامتازت دراسة العاصم بالتركيز على مادة القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، كما امتازت دراسة شريدخ باستعمال أكثر من طريقة لتقويم طرق تدريس القرآن الكريم وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، بينما امتازت دراسة الخطيب بالشمولية حيث تناولت تقويم طرق تدريس القرآن الكريم في جميع مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي ، فكل دراسة مثلت إضافة متميزة في مجال طرق تدريس القرآن الكريم .

مزايا هذه الدراسة

١ - اختصاصها بتنفيذ أداه الملاحظة من قبل الباحث نفسه في الصفوف الدراسية .

٢- أنها ستسلط الضوء على مادة القرآن الكريم في مرحلة دراسية محددة ، إذ تختص بطلاب المرحلة الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية .

مجتمع الدراسة والعينة

يتكون مجتمع الدراسة من اثنتين وأربعين إدارة تعليمية تتبع وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية ، وقد تم اختيار ست إدارات تعليمية تنوعت لتشمل شمال وجنوب وغرب وشرق ووسط المملكة العربية السعودية لمعلمي القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية .

ومن مزايا استخدام أداة الملاحظة أنه " يمكن إجراء الملاحظة على عدد قليل من المفحوصين و ليس من الضروري أن تكون العينة التي يلاحظها الباحث كبيرة الحجم" [٢٦ ، ص ١٥٢] . لذا تم زيارة عدد من المدارس التي أعطت صورة عن الأساليب

المتبعة في تدريس مادة القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية ، و أغنت عما سواها .

ومما يميز هذه العينة أنه روعي فيها تنوع مواقعها الجغرافية ، ومن ثم تم اختيار عينة عشوائية ، فشملت المدارس الآتية :

جدول رقم ١. المدارس وصفوفها الدراسية التي أجريت عليها الدراسة

م	المدينة / المحافظة	المدرسة	الصف
١	مكة المكرمة	أبو زيد الأنصاري	الثاني
٢	المدينة المنورة	عاصم بن أبي النجود	الثاني
٣	المدينة المنورة	عاصم بن أبي النجود	الثالث
٤	الرياض	تحفيظ القرآن الكريم الأولى	الأول
٥	الرياض	تحفيظ القرآن الكريم الأولى	الثاني
٦	الرياض	تحفيظ القرآن الكريم الأولى	الثالث
٧	جدة	ثانوية حفص	الأول
٨	جدة	ذو النورين	الأول
٩	محافظة الثقبة	ثانوية تحفيظ القرآن الكريم	الأول
١٠	أبها	ثانوية تحفيظ القرآن الكريم	الأول
١١	أبها	ثانوية تحفيظ القرآن الكريم	الثاني
١٢	خميس مشيط	الأرقم بن أبي الأرقم	الثاني

وقد لوحظ أن أكثر المدن والمحافظات لا تضم إلا مدرسة واحدة ، ويتولى تدريس القرآن في جميع صفوفها معلم واحد ، حيث إن عدد حصص القرآن الكريم خمس حصص لكل صف في المرحلة الثانوية من مدارس تحفيظ القرآن الكريم .

أداة الدراسة و إجراءاتها

تقوم هذه الدراسة على أداة الملاحظة ، وذلك وفق الإجراءات التالية :

١ - تصميم بطاقة ملاحظة خاصة بهذه الدراسة .

٢ - تحكيم بطاقة الملاحظة من قبل مجموعة من المتخصصين في القرآن وعلومه وفي التربية (ملحق رقم ٢) ، وقد تم تحكيمها من حيث الشمولية وصدق استيفائها المقومات الأساسية في تدريس مادة القرآن الكريم .

٣ - بعد الاطلاع على آراء المحكمين ومناقشة وجهات نظرهم صممت البطاقة في صورتها النهائية (ملحق رقم ١) .

٤ - تم التأكد من ثبات الأداة بعد تجريبها على بعض المعلمين ، حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة التجريبية .

٥ - التطبيق الميداني على النحو التالي :

أ) اختيار غرفة الصف مكانا للملاحظة .

ب) حضور الحصة من بدايتها إلى نهايتها دون تنسيق مسبق مع المعلم.

ج) رصد كل ما يلاحظ في حينه دون التدخل في مجريات الحصة .

٦ - تم تجميع البيانات الخاصة بالملاحظة وتفريغها .

٧ - تم عمل المعالجة الإحصائية من خلال " الأعداد والتكرارت والنسب."

نتائج الدراسة و مناقشتها

يتضمن هذا المبحث من الدراسة الإجابة عن أسئلة البحث ، و هي :

س١ / ما الأساليب المتبعة في تدريس مادة القرآن الكريم ؟

س٢ / ما أفضل الأساليب التي يوصي بها البحث في تدريس مادة القرآن الكريم؟

س٣ / ما مدى توافر المقومات الأساسية في تدريس مادة القرآن الكريم لدى عينة الدراسة ؟

الإجابة عن السؤال الأول

فإنه قد اتضح أن المعلمين في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية يختلفون في الأساليب التي يسلكونها مع طلابهم في تعليمهم القرآن الكريم ، وتتلخص هذه الأساليب التي تم الوقوف عليها في الأنحاء التالية ، وبإزاء كل أسلوب النسبة المئوية من العينة ، مع بيان أهم ما له وما عليه ، مما تم رصده أثناء الملاحظة داخل الصفوف الدراسية في الجولة الميدانية :

الأسلوب الأول

يسمع المعلم للطلاب ، كل طالب على حدة ، و الطلاب ينصتون لتلاوة زميلهم ويتابعونها من المصحف أو عن ظهر قلب (٣٠ ٪) .

المزايا

١ - استفادة جميع الطلاب من تسميع زميلهم ، ومن تصويبات المعلم لقراءته .

٢ - تعويد الطالب على القراءة أمام الجمهور من خلال قراءته أمام زملائه .

المآخذ

١ - عدم استثمار الحصة في الحفظ .

٢ - ضعف التركيز في المتابعة طوال مدة الحصة .

٣- حدوث الملل ولا سيما إذا سمع بعض الطلاب الضعاف .

الأسلوب الثاني

مثل الطريقة السابقة إلا أن الطلاب يشتغلون بالحفظ والمراجعة ، و لا يلزمون بالمتابعة أثناء استماع المعلم لزميلهم (٣٠ ٪) .

١ - استثمار الحصة في الحفظ والمراجعة .

٢- عدم إحراج الطالب أمام زملائه أثناء تسميعه .

المزايا

١- الانشغال بغير الحفظ أو المراجعة أحيانا.

الأسلوب الثالث

يسمع المعلم لكل طالب على حدة ، و يشكل بقية الطلاب على فرق ، كل فريق يتكون من طالبين وفق برنامج محدد في الحفظ و المراجعة (٢٠ ٪) .

المزايا

١- الاستغلال الأمثل للوقت في الحفظ والمراجعة .

٢- تنشيط الطلاب ودفع السآمة والملل .

٣- مشاركة الطلاب في العملية التعليمية .

المآخذ

١- أن الطالب لا يتعود على القراءة أمام زملائه جهريا .

الأسلوب الرابع

يسمع المعلم لكل طالبين في آن واحد ، و بقية الطلاب يشتغلون بالحفظ والمراجعة (١٠ ٪) .

المزايا

لا توجد له مزية تستحق الذكر .

المآخذ

١- عدم ضبط الطلاب في الصف .

٢ - التسامح في دقة حسن الأداء وعدم تطبيق قواعد التجويد كما ينبغي .

الأسلوب الخامس

يوضع الطلاب على شكل حلقة مستديرة، ثم يسمع الطلاب على التوالي، فيبدأ من على يمين المعلم بالآية الأولى، ثم يتلوه الطالب التالي بالآية الثانية حتى آخر طالب، يكررون المقطع عدة مرات على هذا النحو (١٠ ٪) .

المزايا

لا توجد له مزية تستحق الذكر .

المآخذ

١- عدم استيفاء الطالب تسميع كامل المقطع المقرر تسميعه في الحصة مهما تكرر عليه الدور .

٢- عدم إبراز مهارات الطلاب الأدائية .

وفي جميع هذه الأساليب يقوم المعلم بعد الفراغ من التسميع - بالتلاوة على الطلاب المقدار المطلوب تسميعه في الحصة التالية ، ويؤدي ذلك بصوته أو بواسطة أحد الإصدارات الصوتية للمصحف المرتل ،أو بتكليف أحد الطلبة المتميزين .

الإجابة عن السؤال الثاني

فإن أفضل هذه الأساليب ما تحقق فيه أمران ، وهما :

١- الاستماع إلى كامل المقطع من كل طالب للتأكد من حفظه وصحة تلاوته .

٢- استغلال الطلاب وقت الحصة بالحفظ و المراجعة .

والطريقة التي يجتمع فيها هذان الأمران من الأساليب الآنفة الذكر هي الأسلوب الثالث، و هي أن المعلم يسمع لكل طالب على حدة، و يشكل جميع الطلاب على فرق كل فريق يتكون من طالبين وفق برنامج محدد في الحفظ والمراجعة. وقد تبين من خلال الدراسة الميدانية على أرض الواقع أن هذا الأسلوب أكثر تلك الأساليب حيوية للطلاب.

و يساعد المعلم على حسن إدارة الصف ، و استثمار الحصة من أولها إلى نهايتها لصالح الطالب .

أما ما لوحظ على هذا الأسلوب من أن الطالب لا يتعود على القراءة الجهرية أمام زملائه فيمكن تلافيه بتعويد الطلاب بين حين وآخر على ذلك أمام بعضهم البعض .

إجابة عن السؤال الثالث

و هو ما مدى توافر المقومات الأساسية في تدريس مادة القرآن الكريم لدى عينة البحث؟

فإنه لابد أولا من تحديد تلك المقومات ، و من ثم يمكن معرفة نتائج الدراسة ومناقشتها .

أما المقومات ، فإنه من خلال استقراء الباحث ما بين يديه من المراجع اتضح أنها تعتمد على أربعة محاور رئيسة ، و هي : الجانب المعرفي ، و الجانب الأدائي ، والوسائل التعليمية ، والجانب السلوكي.

و فيما يلي دراسة لتلك المحاور حسبما هو موضح في جدول رقم ٢.

جدول رقم ٢. المحور الأول: من المقومات الأساسية في تدريس مادة القرآن الكريم

م	المحـــــور الأول : الجانب المعرفي	ممتاز	جيد جيدا	جيد	ضعيف	ضعيف جدا	لم ينفذ
١	التمهيد	٪٠	٪١٠	٪٤٠	٪١٠	٪٢٠	٪٢٠
٢	تلاوة المعلم على الطلاب ليحذو حذوه في التلاوة	٪٢٠	٪٠	٪٠	٪٠	٪٢٠	٪٦٠
٣	تطبيق المعلم قواعد التجويد في قراءته	٪١٠	٪٣٠	٪١٠	٪٣٠	٪١٠	٪١٠

تابع جدول رقم ٢.

م	المحـــــور الأول : الجانب المعرفي	ممتاز	جيد جيدا	جيد	ضعيف	ضعيف جدا	لم ينفذ
٤	مراعاة المعلم للوقف والابتداء	٢٠٪	٢٠٪	١٠٪	٠٪	١٠٪	٤٠٪
٥	ترتيل المعلم و تحسين صوته	٢٠٪	٢٠٪	١٠٪	١٠٪	٢٠٪	٢٠٪
٦	العناية بشرح الكلمات الصعبة بإيجاز	١٠٪	٢٠٪	٠٪	٠٪	١٠٪	٦٠٪
٧	سلامة المادة العلمية عند المعلم من الأخطاء	٤٠٪	٣٠٪	١٠٪	١٠٪	١٠٪	٠٪
٨	ملاحظة المعلم تطبيق التجويد في تلاوات الطلبة	٠٪	٣٠٪	٣٠٪	١٠٪	٣٠٪	٠٪
٩	ملاحظة المعلم مراعاة الوقف والابتداء عند الطلبة	٠٪	٢٠٪	٤٠٪	٣٠٪	٠٪	١٠٪
١٠	تنمية قدرات الطلاب و مهاراتهم	١٠٪	٠٪	١٠٪	٢٠٪	٥٠٪	١٠٪
١١	عناية المعلم بمراجعة الطلاب	٣٠٪	٢٠٪	٢٠٪	٠٪	١٠٪	٢٠٪
١٢	سلامة لغة المعلم أثناء التدريس	٢٠٪	٥٠٪	٢٠٪	٠٪	١٠٪	٠٪
١٣	اختتام الدرس بما يناسبه	١٠٪	١٠٪	١٠٪	١٠٪	١٠٪	٥٠٪
١٤	تقويم المعلم للطلاب	٣٠٪	٤٠٪	١٠٪	٢٠٪	٠٪	٠٪
١٥	مدى قوة حفظ الطلاب للقرآن الكريم	٢٠٪	١٠٪	٤٠٪	٢٠٪	١٠٪	١٠٪
١٦	مستوى أداء الطلاب بوجه عام	١٠٪	١٠٪	٤٠٪	٢٠٪	٢٠٪	٠٪

١ - التمهيد

يمثل التمهيد خطوة أساسية من خطوات الدرس الرئيسة، لما له من دور في جذب انتباه الطلاب و إغرائهم على التفاعل مع الدروس ، و كان ابن كثير المكي (ت ١٢٠ هـ) أحد القراء السبعة إذا أراد أن يقرئ تلاميذه وعظهم ليقبلوا على قراءة القرآن بقلوب خاشعة [٢٧ ، جـ ١ ، ص ٤٣٧] .

و يبدو من النسب الخاصة بالتمهيد أن المعلمين لا يولونه العناية الكافية ، و أكثر ما يعتنون به القراءة الصامتة في أول الدرس ، مع أن هناك عدة أساليب يمكن أن يعملوها في هذه الخطوة المهمة من الدرس ، كأن يثار الحديث حول موضوع السورة أو المقطع ، أو عن سبب النزول إن وجد ، أو عن المعنى الإجمالي للآيات ، و ذلك في الوقت الخاص بالتمهيد دون إسراف ولا تقصير .

٢ - تلاوة المعلم على الطلاب ليحذو حذوه في التلاوة

إن تلاوة المعلم في الصف أمام الطلاب أمر هام ، ولا سيما إذا كان ذلك بقصد الإعداد للدرس القادم ليكون استعدادهم على نور ، ولذلك فهي من الأهمية بمكان ، غير أن نسبة كبيرة من العينة بلغت ٦٠٪ لم تقم بذلك ، و لعل السبب في ذلك يرجع إلى أن تدريس القرآن الكريم في المرحلة الثانوية بمثابة المراجعة ، وذلك أن الطلاب في مدارس تحفيظ القرآن الكريم يحفظون نصف القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية والنصف الآخر في المرحلة المتوسطة . ثم يتم إتقان ذلك كله ومراجعته في المرحلة الثانوية ، وهذا وإن كان مسوغا قويا إلا أنه لا يعفي المعلم من القراءة بالكلية ، و لا سيما أن بعض الطلاب لم يلتحق بمدارس تحفيظ القرآن الكريم إلا في المرحلة المتوسطة أو الثانوية .

و قد تبين من خلال الدراسة أن بعض المعلمين يكلف بعض الطلاب الممتازين بالقراءة النموذجية ، و البعض الآخر يستعيض بتلاوة مشاهير القراء من خلال

الإصدارات الصوتية و ذلك تنوع حسن، لكن يحسن أن لا يداوم على ذلك ، لئلا يؤدي إلى استئثار المتميزين بذلك وغيرة سائر الطلاب منهم ، كما ينبغي الاعتماد في التسجيل الصوتي على الإصدارات المعتمدة . لأن أكثر التسجيلات التي في الساحة ليست على المستوى التعليمي .

٣- تطبيق المعلم قواعد التجويد في قراءته

يتضح من جدول رقم ٢ أن نصف العينة حققت ذلك بصورة مناسبة ، و النصف الآخر على خلافها، و ذلك أن بعض المعلمين لا يربط بين فروع القراءة تلاوة وحفظا وتجويدا ووقفا و ابتداء وفهما و عملا ، فالتعليم المتكامل هو الذي تتحقق فيه هذه الفروع، والإخلال ببعضها نقص في التعلم و التعليم، و من ثم جاءت نصف العينة على خلاف الأولى لأنها ربما ركزت على الحفظ دون مراعاة قواعد التجويد، ولا سيما عند الفتح على الطالب، و إذا كانت عينة كبيرة لم تقم بالتلاوة أصلا، فطبيعي أن تكون ضعيفة في هذا الجانب .

٤، ٥- مراعاة المعلم للوقف و الابتداء ؛ ترتيل المعلم و تحسين صوته

ترتبط هاتان الفقرتان بما قبلهما من حيث اختصاصهما بتلاوة المعلم، سواء في تلاوته الخاصة بتصحيح المقطع قبل حفظه أو عند الفتح على الطلاب، و من هنا جاءت النسب فيهما و فيما قبلهما متقاربة. فوقعت مناسبة في نصف العينة و غير مناسبة في النصف الآخر .

٦- العناية بشرح الكلمات الصعبة بإيجاز

يتبين من جدول رقم ٢ أن النسب جاءت منخفضة في هذه الفقرة ، و ٦٠٪ لم تنفذها أصلا .

ولا شك أن العناية بذلك من المطالب الأساسية في تدريس القرآن الكريم، ثم إن معرفة الكلمات الصعبة تساعد على سرعة الحفظ و ضبطه والتذوق المعنوي لكلمات الله جل و تعالى ذكره، و ذلك أدعى للعمل به والاستجابة لتوجيهاته .

و قد لوحظ في الجولة الميدانية أن بعض المعلمين ربما استطرد في توضيح المعاني والكلمات، ولا سيما غير الغريبة لأنها لا تحتاج إلى مزيد من استعداد ، فيفوت على الطلاب المقصود من الدرس .

٧- سلامة المادة العلمية عند المعلم من الأخطاء

جاءت أكثر النسب في هذه الفقرة عالية ، وذلك هو المفترض من معلمي القرآن الكريم .

و ما جاء على خلاف ذلك فلعله ناتج عن الإخلال ببعض قواعد التجويد أو عن الاستطرادات العلمية في القراءات و نحوها اعتمادا على الذاكرة دون تحضير مسبق.

ومن المعلمين من كان ينظر إلى المصحف عند الرد على الطالب ، و ينبغي أن يكون مدعاة ذلك التثبت لا أن يكون نتيجة ضعف في الحفظ والاستحضار، إذ أثر ذلك ينقلب على الطلاب، فمن غير المقبول أن يطالب المعلم القدوة تلاميذه بالحفظ و الإتقان و هو لا يحفظ و لا يضبط أصلا .

٨- ملاحظة المعلم تطبيق التجويد في تلاوات الطلبة

يتبين من جدول رقم ٢ أن أكثر العينة تعنى بمراعاة قواعد التجويد فيما يحفظه الطلاب، بينما ٤٠٪ من العينة جاءت النسبة فيها " ضعيفة " أو " ضعيفة جدا، " وذلك من أجل تغليب جانب المحفوظ على المجود ، لئلا يرتبك الطالب عند تصحيح تلاوته تجويديا

، ومن ثم فإن الطالب لا ينتفع مما درسه في مادة التجويد ، و إذا بنى الطالب على هذا الأساس ، فإنه تثقل عليه القراءة المجودة إذا رامها .

و مما لوحظ في الجولة الميدانية أن بعض المعلمين ربما استطرد في شرح القواعد النظرية للتجويد في مادة القرآن الكريم ، فتنقلب حصة القرآن إلى حصة تجويد .

٩- ملاحظة المعلم مراعاة الوقف و الابتداء عند الطلاب

يتضح من جدول رقم ٢ أن ٢٠٪ من العينة حققت هذه الفقرة بتقدير " جيد جداً" و ٤٠٪ منها حققتها بتقدير " جيد " و هي قريبة من الفقرة السابقة ، و ذلك أن مراعاة الوقف و الابتداء مرتبطة تماما بعلم التجويد ، و لهذا ورد عن علي بن أبي طالب (ت ٤٠ هـ) ﷺ أنه قال : " الترتيل تجويد الحروف و معرفة الوقوف " [٨ ، جـ ١ ، ص ٢٠٩] .

وفي مقابل ذلك ٣٠٪ من العينة لم تراع ذلك بتقدير مناسب ، بينما ١٠٪ أهملته.

١٠- تنمية قدرات الطلاب و مهاراتهم

يتضح من النسب أن العناية بالقدرات و المهارات الطلابية منخفضة عند العينة ، إلا ٢٠٪ عنوا بذلك من جهة المتشابه و اللفظي ، و إثارة المعاني البلاغية ، و تجويد القرآن الكريم .

و الحق أن مادة القرآن الكريم مجال خصب لتنمية قدرات الطلاب و مهاراتهم ، ويأتي في مقدمة ذلك صقل المهارات الصوتية من تصحيح الحروف وتخليص الكلمات ، و إثارة المعاني و إبرازها بالأداء القرآني .

١١- عناية المعلم بمراجعة الطلاب

أعطت نسب العينة مؤشرا مرتفعا في عناية المعلمين بمراجعة الطلاب ، و ما جاء من نسب منخفضة فبسبب أن بعض المعلمين خصص بعض الحصص كاملة للمراجعة ،

وأغفل البعض منها، و هذا وإن كان أسلوبا متبعا عند بعضهم، إلا أن تخصيص وقت للمراجعة في كل حصة أكثر استعمالا ، وله مزيتان ، أولاهما التثبت من المراجعة يوميا، وثانيهما أن تقسيم الحصة على الحفظ و المراجعة يجدد النشاط.

١٢- سلامة لغة المعلم أثناء التدريس

تبين من جدول رقم ٢ أن العينة على مستوى عال من حيث سلامة اللغة، وذلك يرجع إلى أثر القرآن العربي المبين على من يعتني به، كما أن السماع يستغرق أكثر وقت المعلم في تدريس مادة القرآن الكريم، فلذلك يقل كلامه، وذلك مما يقلل نسبة الأخطاء عنده .

١٣- اختتام الدرس بما يناسبه

لا تقل هذه الخطوة أهمية عن التمهيد ، لما لها من دور مهم في تحقيق مكونات الدرس الناجح، بيد أن النسب لم تشر إلى العناية اللازمة من قبل العينة، في حين أن هناك عدة أساليب يمكن أن يتحقق بها ختم الدرس بما يناسبه، حيث ظهر من خلال الجولة الميدانية أن بعض المعلمين يختم الدرس بتلاوته أو بتوضيح معاني الآيات، و ثمة طرق أخرى يمكن أن يتم بها ختم الدرس كاستخراج فوائد الآيات أو إثارة مشكلة علمية تتعلق بالآيات، و يكلف الطالب بحلها و تحضيرها للدرس القادم، أو بإعلام الطلاب بمستوياتهم من خلال التقويم، ونحو ذلك من الأساليب التي تعطي الخاتمة حقها من الحصة.

١٤- تقويم المعلم للطلاب

سجلّت العينة نسبة عالية في تقويم الطلاب، إلا في ٢٠٪ وقعت النسبة منخفضة بتقدير " ضعيف" فجميع العينة تُعنى بالتقويم، ولا ريب أن لذلك أثره الإيجابي في تنشيط الطلاب وإيجاد روح المنافسة فيما بينهم و الرقي بمستوياتهم إلى الأفضل، وقد لوحظ من

خلال الجولة الميدانية أن بعض العينة تعنى بالتقويم عند التسميع ، و أخرى عند المراجعة ، و منهم من يعنى به في الجانبين : التسميع و المراجعة ، وذلك أشمل و أكثر دقة و أصدق تقديرا لمستوى الطالب .

١٥- مدى قوة حفظ الطلاب للقرآن الكريم

من المسلمات أن حفظ القرآن الكريم أحد الأهداف المعتبرة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، و هو إحدى الثمرات المرجوة من تلك المدارس .

ومن المفترض أن يحقق طلاب المرحلة الثانوية فيه تقديرات عالية حيث تقدم أن دراستهم القرآن في تلك المرحلة بمثابة المراجعة ، غير أن النسب أشارت إلى وجود ضعف في الحفظ ، وهذا يدل على ثغرة ملموسة في الأساليب المعمول بها يجب أن تبحث وتعالج، ويرى الباحث أن ظاهرة ضعف الحفظ لا تزال بحاجة إلى أن تفرد ببحوث ميدانية مستقلة تشخص الداء و تصف الدواء .

١٦- مستوى أداء الطلاب بوجه عام

المقصود بذلك الحفظ و غيره من حسن الأداء و تزيين الصوت وتطبيق التجويد والتفاعل مع الدرس. و قد أشارت النسب إلى أن تقدير "جيد" هو الغالب على مستواهم العام، و المأمول في طلاب تلك المدارس أن يكونوا على مستوى أفضل من ذلك، ولا شك أن للأساليب المتبعة في تلك المدارس دورا في مستوى أداء الطلبة ارتفاعا و انخفاضا، وذلك يستدعي العناية بتطوير تلك الأساليب لتحقق نتيجة أفضل .

جدول رقم ٣. المحور الثاني: من المقومات الأساسية في تدريس مادة القرآن الكريم

م	المحور الثاني : الجانب الأدائي في أساليب التعليم	ممتاز	جيد جيدا	جيد	ضعيف	ضعيف جدا	لم ينفذ
١٧	استخدام المعلم أساليب مختلفة و فعالة في تدريسه	١٠٪	٠٪	٣٠٪	٥٠٪	١٠٪	٠٪
١٨	اتصال المعلم بطلابه سمعيا و بصريا	٣٠٪	٥٠٪	٠٪	٢٠٪	٠٪	٠٪
١٩	ضبط المعلم نظام الفصل	٥٠٪	٤٠٪	٠٪	٠٪	١٠٪	٠٪
٢٠	أسلوب المعلم في تصحيح الأخطاء	٢٠٪	٣٠٪	٤٠٪	١٠٪	٠٪	٠٪

١٧- استخدام المعلم أساليب مختلفة و فعالة في تدريسه

يشير جدول رقم ٣ إلى أن ٥٠٪ و ١٠٪ من العينة ما بين " ضعيف " و " ضعيف جدا، " حيث إنهم يلتزمون بطريقة واحدة من أول الدرس إلى آخره، فيقتصرون على التسميع للطلبة واحدا واحدا ، حسب مقاعدهم أو أرقامهم ، مما يؤدي إلى السآمة والملل ، وتكون الحصة أطول مما هي .

بينما ١٠ ٪ و ٣٠٪ من العينة تراوحت ما بين " ممتاز" و " جيد " وقد تميزت حصص هذه العينة بالنشاط المتجدد، حيث جعلت الحصة مشتملة على التسميع والمراجعة، ووزع الطلاب على فرق للمراجعة، و عنيت بالتقويم الذاتي من الطالب تحت إشراف المعلم ، كما أتاحت الفرصة للطلاب ليصحح بعضهم خطأ البعض بصورة منظمة .

١٨- اتصال المعلم بطلابه سمعيا و بصريا

حققت معطيات جدول رقم ٣ مستوى عاليا في ذلك ، إلا أن ٢٠٪ من العينة كان أداؤها في ذلك ضعيفا ، بسبب جلوس المعلم طوال وقت الحصة.

١٩- ضبط المعلم نظام الفصل

يتمتع طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالأخلاق الحسنة ، كما أن أعدادهم في الصف تتراوح بين ١٠ إلى ٢٠ ، فذلك كله مما ساعد على الانضباط في الصف ، و ما وقع من ١٠٪ من العينة من تقصير في ضبط نظام الصف فبسبب انشغالهم بمن يسمع دونما سواه مع إغفال بقية الطلاب عن المتابعة دون تشكيلهم على فرق أو حلقة مستديرة .

٢٠- أسلوب المعلم في تصحيح الأخطاء

سجلت العينة نسبة عالية فيما تقديره " ممتاز - جيد جدا - جيد ، " ووقعت نسبة قليلة ١٠٪ فيما تقديره " ضعيف ، " ولم تسجل باقي النسب شيئا. وقد أبانت الجولة الميدانية عما يتمتع به مدرسو القرآن الكريم من وقار و حسن في السمت و القول ، حيث كان يعقب على تلاوة الطالب بـ " أحسنت" و " بارك الله فيك " و نحوهما من القول الحسن.

و بعض المعلمين كان يصحح الأخطاء في التلاوة على نحو قراءة الطالب مرتلة مجودة ، و ذلك من خصائص الأساليب التعليمية في القرآن الكريم التي لا تتوافر في المواد الأخرى .

جدول رقم ٤. المحور الثالث: من المقومات الأساسية في تدريس مادة القرآن الكريم

م	المحور الثالث : الوسائل التعليمية	ممتاز	جيد جيدا	جيد	ضعيف	ضعيف جدا	لم ينفذ
٢١	الاهتمام بالمصحف في تدريس مادة القرآن الكريم	٪١٠	٪٥٠	٪٢٠	٪٢٠	٪٠	٪٠
٢٢	تزويد الصف بالوسائل التعليمية الخاصة بالقرآن الكريم	٪٠	٪٠	٪٣٠	٪٠	٪٢٠	٪٥٠
٢٣	استخدام المعلم الوسائل التعليمية الحديثة	٪٠	٪٠	٪٠	٪٠	٪٣٠	٪٧٠

٢١- الاهتمام بالمصحف في تدريس مادة القرآن الكريم

يعتبر المصحف الشريف من أهم ما ينبغي على المعلم و الطلاب العناية به من جميع الوجوه تكريما و تعظيما واحتراما و تعليما ، و قد أعطت النسب تقديرات مناسبة لتلك الفقرة إلا في ٢٠٪ من العينة فقد جاءت النسبة فيها ضعيفة .

ومن خلال الجولة الميدانية اتضح أن الاهتمام بالمصحف من الناحية التعليمية قد انحصر على إحضاره و المتابعة فيه ، و غاب عن كثير من المعلمين إيقاف الطلاب على أسرار الرسم العثماني ، و ما يترتب عليه من وجوه الأداء و القراءات القرآنية ، و ما يتصل بذلك من علامات الضبط و النقط ، فذلك من صميم العناية العلمية بالمصحف الشريف ، ولو على وجه التنبيه و الإيجاز .

٢٢- تزويد الصف بالوسائل التعليمية الخاصة بالقرآن الكريم

يتضح من جدول رقم ٤ أن العينة لم تول هذا الأمر العناية الكافية، كما تبين من خلال الجولة الميدانية أن السبورة لم توظف التوظيف الأمثل لخدمة هذه المادة، و ربما أهمل بعض العينة كتابة عنوان الدرس و تاريخه. و أما الوسائل الأخرى كألواح الفلين والورق المقوى فقليلة جدا، و في مقابل ذلك فإن أكثر الصفوف تتوافر فيها الوسائل التعليمية للمواد الأخرى، والسبب في ذلك أن بعض المعلمين يظنون أن الوسائل التعليمية ليس لها مجال في مادة القرآن الكريم أو أنها لا فائدة منها، وهذا ظن في غير محله.

٢٣- استخدام المعلم الوسائل التعليمية الحديثة

دلت النسب على أن عددا قليلا من العينة استخدم الوسائل التعليمية الحديثة، وقد تمثل ذلك في استعمال الإصدارات الصوتية للقرآن الكريم فقط، و أما ما عدا ذلك من التقنيات الجديدة و المتطورة سواء كانت صوتية أو مرئية فتكاد تكون معدومة من تلك المدارس.

و الواقع أن المعلم لا يتحمل وحده أعباء الوسائل التعليمية الحديثة، بل يقع بعض العبء أيضا على الإدارة و الجهات المعنية بتوفيرها.

وينبغي التوازن في استعمال الوسائل التعليمية الحديثة، فإن الإسراف في استخدامها يعطل دور المدرس و يقلل من شأن المشافهة التي يعتمد عليها في نقل القرآن.

جدول رقم ٥. المحور الرابع: من المقومات والأساليب في تدريس مادة القرآن الكريم

م	المحور الرابع : الجانب السلوكي	ممتاز	جيد جيدا	جيد	ضعيف	ضعيف جدا	لم ينفذ
٢٤	مساهمة المعلم في تشويق الطلاب للدرس	٪ ٠	٪١٠	٪٤٠	٪٣٠	٪٢٠	٪ ٠
٢٥	حفز همم الطلاب و تشجيعهم على الإسهام في التعلم	٪١٠	٪٣٠	٪٢٠	٪٣٠	٪١٠	٪ ٠
٢٦	مراعاة الفروق الفردية	٪ ٠	٪٣٠	٪٤٠	٪٢٠	٪١٠	٪ ٠
٢٧	تأثير المعلم على سلوك الطلاب	٪٢٠	٪٦٠	٪١٠	٪١٠	٪ ٠	٪ ٠

٢٤- مساهمة المعلم في تشويق الطلاب للدرس

هناك عوامل عدة تساعد المعلم على تشويق الطلاب للدرس، و يأتي في مقدمتها اختيار الأساليب المناسبة لتعليم القرآن الكريم للطلاب، و توظيف كل ما يمكن لجذب الطلاب و تحبيبهم للمادة ، و تلعب الوسائل التعليمية دورا مهما في ذلك، و لهذا جاءت نسبة العينة متوسطة ١٠٪ " جيد جدا " و ٤٠ ٪ " جيد، " بينما جاءت فيما عدا ذلك ما بين " ضعيف " و " ضعيف جدا " ، ولا شك أن ظهور هذا الضعف مترتب على الضعف المذكور في الوسائل التعليمية في المحور السابق.

٢٥- حفز همم الطلاب و تشجيعهم على الإسهام في التعلم

يلحظ من الجدول أن نسبة من العينة أعطت هذا السلوك حقه بنسب متفاوتة في "ممتاز - جيد جدا - جيد ، " و قد تمثل ذلك في التشجيع لجميع الطلبة ، و إتاحة الفرصة لهم في تصحيح الأخطاء بطريقة منظمة و مهذبة ، و تكليف الطلاب المتميزين بمساعدة

المدرس في التسميع و المراجعة و التقويم تحت إشرافه . ووضع برنامج محدد للإعداد والمراجعة في المنزل والمسجد .

بينما تبين أن فئة من العينة تسامحت في هذا الجانب ، إذ يتركز العبء التعليمي على المعلم وحده ، مما يثقل كاهله و يورث الملل والسآمة لدى الطلاب .

٢٦- مراعاة الفروق الفردية

يتضح أن ٧٠٪ من العينة راعت الفروق الفردية ما بين " جيد جدا " و " جيد ، " بينما ٣٠٪ وقعت النسبة فيها ما بين " ضعيف " و " ضعيف جدا." و هذه النسب وإن كانت مرضية إلى حد ما فإنه في مكنة معلمي القرآن الكريم في المرحلة الثانوية من تلك المدارس أن يراعوا الفروق الفردية لدى الطلاب بأحسن من ذلك لقلة أعداد الطلاب ووفرة حصص القرآن الكريم ، حيث إن أعدادهم تتراوح ما بين ١٠ إلى ٢٠ طالبا ، و يدرسون مادة القرآن الكريم في خمس حصص أسبوعيا .

٢٧- تأثير المعلم على سلوك الطلاب

يتضح من الجدول أن العينة حققت مستوى عاليا في هذا الجانب ، و قد لحظ ذلك من خلال سمت الطلاب و حسن تعاملهم مع أساتذتهم ، كما استبان من خلال الجولة الميدانية ما يتمتع به طلاب تلك المدارس من تمسك بآداب القرآن و المحافظة على السنة . وليس ذلك بغريب على من تربى في مدرسة القرآن .

ولا جرم أن لمعلمي القرآن الكريم الحظ الأوفر في تنشئة طلابهم على الفضائل الكريمة و تحليهم بالأخلاق النبيلة .

التوصيات

تنتظم أهم التوصيات التي نتجت من هذه الدراسة في عدد من المقترحات العملية، و هي :

١ - العمل على تبادل الزيارات الميدانية فيما بين معلمي القرآن الكريم، للاستفادة من خبرات بعضهم البعض في اختيار أفضل الأساليب لتدريس مادة القرآن الكريم .

٢- وضع منهج ذي مفردات مفصلة لمقرر القرآن الكريم ،ومراعاة الربط فيه بين فروع القراءة حفظا ومراجعة وتجويدا ومعاني و وقفا و ابتداء، خلافا لما هو معمول به من الاقتصار على تحديد المقدار المحفوظ للفصل الدراسي دون تقسيمه على وحدات دراسية محددة .

٣ - وضع آلية اختبار سنوية و مرحلية لاختبار الطالب في جميع ما حفظه، خلافا لما هو معمول به الآن من الاقتصار على الاختبار الفصلي دون اعتبار بما حفظه في السنوات الماضية و المراحل السابقة .

٤ - اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لمادة القرآن الكريم و متابعة ما يجد من التقنيات المتطورة في هذا المجال للاستفادة منها في تنشيط أساليب تعليم القرآن الكريم.

٥- التأكيد على معلمي مادة القرآن الكريم بالعناية بتفعيل أهداف هذه المادة الكريمة.

الملاحق

تحتوى ملاحق البحث على التالي :

١ - بطاقة الملاحظة .

٢ - محكمي بطاقة الملاحظة .

٣ - الخطابات الرسمية (المراسلات) .

بطاقة ملاحظة داخل قاعة الصف

المدينة : ..... التاريخ : .....

المدرسة : ..... الدرس : .....

الصف : ..... عدد الطلاب: .....

المحاور الرئيسة لبطاقة الملاحظة

م	المحور الأول : الجانب المعرفي	ممتاز	جيد جيدا	جيد	ضعيف	ضعيف جدا	لم ينفذ
١	التمهيد						
٢	تلاوة المعلم على الطلاب ليحذو حذوه في التلاوة						
٣	تطبيق المعلم قواعد التجويد في قراءته						
٤	مراعاة المعلم للوقف و الابتداء						
٥	ترتيل المعلم و تحسين صوته						
٦	العناية بشرح الكلمات الصعبة بإيجاز						
٧	سلامة المادة العلمية عند المعلم من الأخطاء						
٨	ملاحظة المعلم تطبيق التجويد في تلاوات الطلبة						
٩	ملاحظة المعلم مراعاة الوقف و الابتداء عند الطلبة						
١٠	تنمية قدرات الطلاب و مهاراتهم						
١١	عناية المعلم بمراجعة الطلاب						
١٢	سلامة لغة المعلم أثناء التدريس						
١٣	اختتام الدرس بما يناسبه						
١٤	تقويم المعلم للطلاب						
١٥	مدى قوة حفظ الطلاب للقرآن الكريم						
١٦	مستوى أداء الطلاب بوجه عام						

تابع : المحاور الرئيسية لبطاقة الملاحظة

م	المحور الثاني : الجانب الأدائي في أساليب التعليم	ممتاز	جيد جيدا	جيد	ضعيف	ضعيف جدا	لم ينفذ
١٧	استخدام المعلم أساليب مختلفة و فعالة في تدريسه						
١٨	اتصال المعلم بطلابه سمعيا و بصريا						
١٩	ضبط المعلم نظام الفصل						
٢٠	أسلوب المعلم في تصحيح الأخطاء						
م	المحور الثالث : الوسائل التعليمية	ممتاز	جيد جيدا	جيد	ضعيف	ضعيف جدا	لم ينفذ
٢١	الاهتمام بالمصحف في تدريس مادة القرآن الكريم						
٢٢	تزويد الصف بالوسائل التعليمية الخاصة بالقرآن الكريم						
٢٣	استخدام المعلم الوسائل التعليمية الحديثة						
م	المحور الرابع : الجانب السلوكي	ممتاز	جيد جيدا	جيد	ضعيف	ضعيف جدا	لم ينفذ
٢٤	مساهمة المعلم في تشويق الطلاب للدرس						
٢٥	حفز همم الطلاب و تشجيعهم على الإسهام في التعلم						
٢٦	مراعاة الفروق الفردية						
٢٧	تأثير المعلم على سلوك الطلاب						

محكمو بطاقة الملاحظة

١- أ . د . محمود بسيوني فوده ، أستاذ القرآن و علومه ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٢- أ . د . محمود مهنى إسماعيل ، أستاذ القرآن و علومه ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

٣- د . طارق سعيد عبد المجيد ، جامعة الملك سعود ، تكنولوجيا تعليم.

٤- الأستاذ / حمد بن عبد العزيز اليوسف ، المشرف على مدارس تحفيظ القرآن الكريم بوزارة المعارف.

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم : ٠٨٩٤/٣/٤
التاريخ : ١٤١٦/١١/١٢
المرفقات : .....

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض
إدارة التطوير التربوي
قسم البحوث التربوية

إلى : مدير مدرسة **حفظه الله**
من : مساعد مدير عام التعليم للشئون التعليمية
بشأن : تسهيل مهمة باحث

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

تقدم الباحث د. إبراهيم بن سعيد الدوسري ـ عضو هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ بطلب إجراء دراسة بعنوان ((**تقويم طرق تدريس القرآن الكريم وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن**)) وتطبيق أداة البحث على عينة من مدارس تحفيظ القرآن في مدينة الرياض .

و بناء على تعميم معالي الوزير رقم ٥٥/٦١٠ وتاريخ ١٤١٦/٩/١٧هـ القاضي بتفويض الإدارات العامة للتعليم بإصدار خطابات السماح للباحثين بإجراء البحوث والدراسات ، ونظراً لاكتمال الأوراق المطلوبة ، نأمل تسهيل مهمة الباحث بتطبيق تلك الدراسة لديكم **مع ملاحظة أن الباحث يتحمل كامل المسؤولية المتعلقة بمختلف جوانب البحث ، ولايعني سماح الإدارة العامة للتعليم موافقتها بالضرورة على مشكلة البحث أو على الطرق والأساليب المستخدمة في دراستها ومعالجتها .**

والله يحفظكم ،،،

د . إبراهيم بن محمد آل عبدالله

الرقم / ١١٩٨ / ٣٥
التاريخ / ٣١ / ١٢ / ١٤٣٠هـ

الوكالة المساعدة للتعليم الموازي
الأمانة العامة للتوعية الإسلامية

سعادة مدير عام التعليم بمنطقة مكة المكرمة (جدة) وفقه الله
سعادة مدير عام التعليم بمنطقة المدينة المنورة وفقه الله
سعادة مدير عام التعليم بالمنطقة الشرقية وفقه الله
سعادة مدير عام التعليم بمنطقة عسير وفقه الله
سعادة مدير التعليم بالعاصمة المقدسة وفقه الله
سعادة مدير التعليم بمحافظة الخرج وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نرفق لكم صورة من موافقة سعادة وكيل الوزارة للتعليم على زيارة الباحث الدكتور/ **ابراهيم بن سعيد الدوسري** أستاذ القراءات المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومشرف التوعية الإسلامية الأستاذ/ **حمد بن عبدالعزيز اليوسف** لمدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية للوقوف على طرق تدريس القرآن الكريم والقراءات في الميدان التربوي.

نأمل تسهيل مهتمهم ... والله يحفظكم ويرعاكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أمين عام التوعية الإسلامية

سعود بن عبدالعزيز العاصم

989
ص / للصادر
ص / المعلمين المتخصصين

المراجـــــع

[١] الطبري ، محمد بن جرير . *جامع البيان عن تأويل آي القرآن* . القاهرة : مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٨٨هـ .

[٢] وزارة المعارف . *سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية* . الرياض : وزارة المعارف ، ١٣٩٤ هـ .

[٣] الغرير ، محمد بن سليمان . *ضعف بعض الطلاب في القرآن الكريم* . الرياض : الأمانة العامة للتوعية الإسلامية بوزارة المعارف ، ١٤١٨ هـ .

[٤] العاصم ، سعود بن عبد العزيز . *تقويم طرق تدريس القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة المعارف* . المدينة المنورة : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم ، ١٤٢١ هـ .

[٥] الخطيب ، محمود بن إبراهيم . *تقويم طرق تعليم القرآن الكريم في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي* . المدينة المنورة : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم ، ١٤٢١ هـ .

[٦] المملكة العربية السعودية ، الإدارة العامة للمناهج . *وثيقة المنهج* . الرياض : وزارة المعارف ، غير منشور.

[٧] وزارة المعارف . *اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم* . الرياض : وزارة المعارف ، ١٣٩٩ هـ .

[٨] الجزري ، محمد بن محمد . *النشر في القراءات العشر* . عناية علي الضباع . بيروت : دار الكتب العلمية ، د.ت .

[٩] المقدسي ، أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل . *ابراز المعاني من حرز الأماني* . تحقيق إبراهيم عطوة عوض . القاهرة : مصطفى البابي الحلبي ، ١٤٠٢ هـ .

[١٠] البخاري ، محمد بن إسماعيل . *صحيح البخاري* . ط٢. الرياض : دار السلام (طبعة خاصة بجهاز الإرشاد و التوجيه بالحرس الوطني) ، ١٤٢١ هـ.

[١١] العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر . *فتح الباري بشرح صحيح البخاري* . تحقيق عبد الرؤوف وزميليه . القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ، ١٣٩٨هـ.

[١٢] ابن مجاهد ، أحمد بن موسى . *السبعة في القراءات* . تحقيق شوقي ضيف . ط٢. القاهرة : دار المعارف ، ١٤٠٠ هـ .

[١٣] الداني ، عثمان بن سعيد . "شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني التي قالها في القراء وحسن الأداء." دراسة وتحقيق غازي بن بنيدر الحربي . رسالة ماجستير غير منشورة. المدينة المنورة : الجامعة الإسلامية ، ١٤١٨ هـ .

[١٤] الدمشقي ، إسماعيل بن عمر بن كثير . *تفسير القرآن العظيم* . تحقيق عبد العزيز غنيم و زميليه. القاهرة : مطبعة الشعب ، د. ت.

[١٥] النيسابوري ، مسلم بن الحجاج . *صحيح مسلم* . ط٢. الرياض : دار السلام (طبعة خاصة بجهاز الإرشاد و التوجيه بالحرس الوطني) ، ١٤٢١ هـ.

[١٦] ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد . *مقدمة ابن خلدون* . عناية محمد الإسكندراني . ط٢. بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٤١٩ هـ .

[١٧] النووي ، يحيى بن شرف . *المجموع شرح المهذب* . تحقيق محمد نجيب المطيعي . بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٥ هـ.

[١٨] ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم . *مجموع فتاوي شيخ الإسلام ابن تيمية* . جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم . مكة المكرمة : مكتبة النهضة ، د.ت.

[١٩] الجزري ، محمد بن محمد . *غاية النهاية في طبقات القراء* . عناية برجستراسر. ط٣. بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٢ هـ .

[٢٠] الداني ، عثمان بن سعيد . *التحديد في الإتقان والتجويد* . تحقيق غانم قدوري حمد . بغداد : دار الأنبار ، ١٤٠٧ هـ .

[٢١] الهروي ، أبو عبيد القاسم بن سلام . *فضائل القرآن ومعالمه وآدابه* . تحقيق أحمد الخياطي . الرباط : مطبعة فضالة ، ١٤١٥ هـ .

[٢٢] الشيباني ، أحمد بن حنبل . *المسند* . حقق تحت إشراف عبد الله التركي . بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤١٣ هـ.

[٢٣] ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر . *زاد المعاد في هدي خير العباد* . تحقيق شعيب وعبد القادر الأرنؤوط . بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٦ هـ .

[٢٤] عطا ، إبراهيم عطا . "مهارات مدرس التربية الإسلامية في تدريس مادة القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية." *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس* ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، جامعة عين شمس ، ١٩(١٩٩٠ م) ، ١٠٣-١٣١.

[٢٥] شريدخ ، سعيد أحمد . *تقويم طرق تعليم القرآن و علومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم*. المدينة المنورة : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم ، ١٤٢١ هـ .

[٢٦] عبيدات ، ذوقان عبيدات و زملاؤه . *البحث العلمي* . عمان : دار الفكر ، ١٩٨٩م.

[٢٧] الشهرزوري ، المبارك بن حسن . "المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر." تحقيق إبراهيم ابن سعيد الدوسري . رسالة دكتوراة غير منشورة . الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤١٤ هـ .

Methods Followed in Teaching the Holy Quran in Secondary Holy Quran Recitation Schools in the Kingdom of Saudi Arabia: A Rectifying Field Study

Ibrahim Bin Saeed Al-Dossary

Associate Professor, and Head of Quran and Its Sciences Section, Origins of Religion College, Imam Mohammed Bin Saud Islamic University, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract .

1- To be acquainted with the methods of teaching the Holy Quran.
2- To be acquainted with the methods in use as regards teaching this subject.
3- Finding out the best methods for teaching the Quran.
4- Rectification methods that are currently used by the teachers of the Holy Quran.

The method : Analytical description . Boundaries of the study : The study was limited to the methods used by the teachers of the Holy Quran recitation secondary schools in teaching the Quran to the second class during the academic year A.H. 1420 - 1421.

The community and the sample : The community of the study is consisted of forty-two educational administrations, and then a random sample was selected , which included six educational administrations representing, the north , south, west, and east of the Kingdom of Saudi Arabia in connection to the teachers of Holy Quran.

The tools and procedures of the study: This study depends on the tool of observation, according to a perfect and secure card which was tested on a number of classes, as there are no variances of statistical function among the individuals of the sample, and the researcher has attended the periods of lessons from the beginning to the end, and has recorded all the important remarks duly.

Results: What was recorded in the observation card was discussed through its cognitive, performance , behavioral and educational axes, and from its results its has achieved 50% and 10% of the sample ranging between weak and very weak in using the different active teaching methods, whereas 10% and 30% ranged between excellent and good.